

الأشجار والتعذب المكار

الأشجار والثعلب المكَّار

مسرحية للأطفال

عاطف الجندي

اسم الكتاب: الأشدار والتعلب المكار

النوع: مسرحية للأطفال

المؤلف: عاطف الجندي

الناشر:

دار الجندي

للنشر والتوزيع

أش مهدي عبد المنعم - أرض أولاد علام

منطي - شبرا الخيمة - القاهرة الكبرى

تليفون: ٠١٠١٧٧٥٦٦٧٠-٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢

المدير العام: عاطف الجندي

الطبعة: الأولى

الغلاف: محمد عاطف الجندي

رقم الإيداع: 2021/1709

الترقيم الدولي: 978-977-843-277-0

محفوظة
جميع الحقوق



الإهداء

إلى أطفال الوطن العربى

زهور اليوم ، ورجال المستقبل

عاطف الجندي



شخصيات المسرحية

* مجموعة الثعالب

الثعلب الملك - الثعلب الحكيم - ٤ ثعالب أخرى

* مجموعة الحيوانات الشريرة :

الأسد - النمر - الدب - اللبؤة - الفيل

الضبع - الفهد - التمساح - الخرتيت

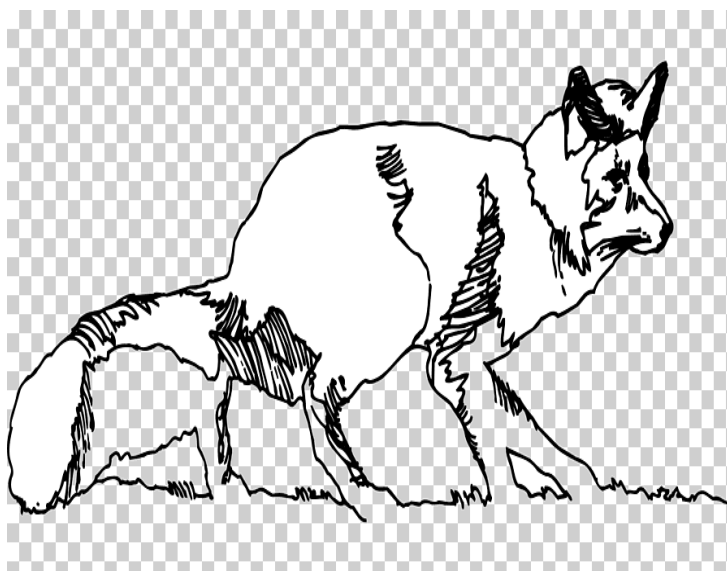
* مجموعة الحيوانات الطيبة :

٣ غزلان + غزال صغير + زرافة

* من الطيور : العقاب

* الأدوات المساعدة :

بريجيكتور يعرض مناظر الغابة - أقنعة لوجوه الحيوانات



الفصل الأول

المشهد الأول

المسرح فى حالة إظلام تام وعندما يبدأ الراوى فى الحديث
- فى الركن الأيسر بالنسبة للمشاهد - تسلط الأضواء
عليه مع إظلام الركن الآخر .

الراوى: عندما تشرق شمس يوم جديد على الغابة فمعنى ذلك أن
هناك من سيولد فى هذا اليوم، وهناك من سيموت كالعادة
ولابد من تطبيق قانون الغابة لتستمر دورة الحياة فالقتل لا
يتوقف ليلاً، أو نهائياً.. فهذا تستمر حياته على أنقاض
حياة حيوانٍ آخر .

هيا بنا نلقى نظرة على حياة الغابة .

(يتم إنارة المسرح بالكامل)

المسرح عبارة عن غابة مصغرة بأشجارها الكثيفة والطيور
المختلفة .

فى ركن من أركان الغابة نرى ثعلبًا وحوله مجموعة من الثعالب يلتفون حوله فى سعادة ، ويحتفلون بمناسبة ما ، وفى ركن آخر مجموعة من الغزلان ترعى •

غزال ١ : انظر يا صاحبى لماذا تجتمع الغزلان اليوم ؟!

(ويشير ناحية الثعالب)

غزال ٢ :إنهم يحتفلون بمناسبة انتصارهم على الثعالب

الغريبة •

غزال ٣ : هذه الحرب التى امتدت بينهم فترة زمنية طويلة

قتل فيها العديد من الطرفين بدون داع ••

فهم من جنسٍ واحد

غزال ١ : الحرب لابد فيها من فائزٍ وخاسرٍ ، ولابد من

خسائر للطرفين

غزال ٣ : أما كان يمكن تجنب هذه الحرب ؟!

غزال ١ : لقد انتهت الحرب على أية حال ، ولا جدوى
من التحدث عنها • من المخطيء ومن معه الحق ،
المهم أن يتعظ الطرفان •

غزال صغير : (يخاطب الغزال الثالث) ياوالدى ، سأذهب
إلى الثعالب لأبارك لهم على هذا الانتصار •
غزال ٣ : لا يا بنى ، لا تذهب • فالثعلب غادر بطبعه ولا
نعرف نواياه •

غزال ١ : ماذا يستطيع أن يفعل؟! إننا فى حمى ملك
الغابة ولن يفكر الثعلب الكبير ، أو غيره فى أن
يفعل شيئاً •

الغزال الصغير: دعنى أذهب يا أبى لأتخرج على حفلتهم
من بعيد •

غزال ٣ : أنت ما زلت صغيراً ونخشى عليك ، إياك أن

تذهب عندهم.

الغزال الصغير: سمعًا وطاعة يا أبى.

(بينما ينخفض صوت الغزلان ليرتفع صوت الثعالب)

ثعلب ١ : (يخاطب الثعلب الملك)

أطال الله في عمرك يا صاحب الدهاء الكبير

يا من تأتى لنا بالأرانب والطيور ٠

ثعلب ٢ : عيدٌ مباركٌ يا أشجع الشجعان.

ثعلب ٣ : اليوم ذكري سعادة وسرور

يا من أودعت الثعالب الغربية القبور

ثعلب ١ : هذا انتصارٌ خالدٌ والكل يشهد

إن المخالبَ في يمينك كالسيوفِ

بطلٌ ومخلبك العظيم إذا بدا

صار المهيب القدر جنبك كالخروفِ

الثعلب الحكيم: يتحدث في سره كلكم منافقون.

الثعلب الملك : شكرا لكم ٠٠ شكرا لكم

العيد عندي ٠٠ عيدكم

(بينما يقترب الغزال الصغير رويدا رويدا من الثعالب ،

مخالفا أوامر والده لكي يرقبهم ٠٠ وتختفي مجموعة
الغزلان)

الثعلب ١ : أين المأدبة أيها الملك العظيم لقد شعرت

بالجوع.

وينظر ناحية الغزال الصغير ويكمل : ولو أمامي غزال
لأكلته.

الجميع : لقد جُعنا * لقد جُعنا.

ولحم غزال * يشبعنا.

الثعلب الملك : لحم غزال؟

الجميع : نعم ٠٠ نعم

الثعلب الحكيم: ولكننا لا نعتدى علي الغزلان ، هل نسيتم

الأسد ملك الغابه؟

ثعلب ٣ : طعمها لذيذ يا مولاي لقد ذقته ذات مرة

بعد وليمةٍ للأسد ٠

الثعلب الملك : أعرف طعمها مثلك ولكنني اعتدت لحم

الأرانب والطيور.

ثعلب ١ : لن نرضى هذه المرة بغير لحم الغزال.

ثعلب ٢ : يا مولاي لا ننسى شجاعتك وبسالتك

وانتصارك علي الثعالب الغريبة ٠

ثعلب ١ : عندما هجموا علي منطقتنا يريدون أن

يكون لهم الحق في اقتسام الصيد معنا ٠

ثعلب ٣ : ولقد انتصرت عليهم أيها الملك انتصاراً

عظيما في المعركة الشهيرة بشاطيء

النهر في مثل هذا اليوم من العام الماضي

ثعلب ٢ : وتعرف جلالكم أن الغزلان بطبعها مسالمة
ولا تتعبنا كثيراً

الثعلب الحكيم : لا تسمع كلامهم يا صاحب الدهاء ،

أنت من الذكاء أن تتجنب مواجهة

وحوش الغابة

ثعلب ١ : لا تسمع كلامه يا مولاي .

(وينظر للغزال باشتهاء)

إنى أعرف غزالاً صغيراً لا يستطيع الجري

، والدفاع عن نفسه

ثعلب ٣ : وأنا أعرفه أيضاً يا سيدى وسيمتعنا الليلة

الثعلب الملك : وهل أعرفه؟

ثعلب ٣ : هو جارنا هو جارنا

وأقرب الخلقِ لَنَا

الثعلب الملك : أتقصد ال ٠٠٠٠

ثعلب ٣ : نعم يا مولاي ٠

الثعلب الملك : والأسد ؟ ٠٠ والوحوش ؟

ثعلب ١ : لن يعرفوا و ٠٠

ثعلب ٣ : (يقاطعه) لن يفعلوا شيئاً ، فالغزال لا

يستحق ٠

الثعلب الحكيم: ولكن لحمه من النوع المفضل للأسد ٠

ثعلب ٢ : ولكن هناك من هو أوفر لحماً منه

وطعمه لذيذ أيضاً

ثعلب ٣ : فلنجرب يا مولاي ونجسُ نبض الغابة ٠

ثعلب ١ : لا تترد يا مولاي ٠

الثعلب الحكيم : لا تسمع كلامه يا مولاي ٠

الجميع : لا تتردد لا تتردد

اهجم ، سدد

نابك آلي أو متعدد *

الثعلب الملك : (بعد تفكير) ٠٠ بيتسم !

صوت الراوى: وهكذا اغتريت الثعالب بانتصارها السابق
على الثعالب الغريبة، وخانهم ذكاؤهم هذه المره ولم
يستمعوا لرأى العقل .

فما هو رأى الغابه فى هذا الموضوع ؟!

• الآلى والمتعدد نوعان من الأسلحة النارية

المشهد الثانى

الأسد فى عرينه يرتدى أوفر الثياب وعلى يمينه وزيره
الملك وعلى يساره النمر قائد جيوشه وعند قدميه يجلس
القرء (مشمش) مضحك الملك وفى الخلفية تظهر
الأشجار، بينما ترقبهم مجموعة من الحيوانات الأليفة عن
بعد ٠ وأمام الملك يتصارع فهء وضبع لتسلية الملك ،
ويحيط بالجميع مجموعة من وحوش الغابة بينما يعلو
صوت قهقهات الملك ٠

الأسد : ما بالك أيها الضبع ؟ ٠٠ لماذا تتأخر

للوراء؟! ... هل جينت؟!!

النمر : إنه يخشى الفهد يا مولاي ٠

الفيل : ولكنه قوى أيضاً ولو تشجّع ، فربما

ينتصر ٠

الأسد :الانتصار فى المعارك لا يكون بالقوة فقط

ولكن بأشياء أخرى ٠٠ هل تعرفها يا

مشمش!؟

القرد : مشمش لا يعرف سوى أكل الموز والفول

السودانى٠

الأسد : (يقهقه) وماذا تعرف أيضًا ؟!

القرد : ميمون يعرف إطلاق النكات وسرد الحكايات

الأسد : لا وقت للنكات الآن فى حضرة المصارعة ٠

الفيل :الانتصار يا مولاي يأتى من الثقة بالنفس ،

دون الغرور والذكاء أيضًا

النمر : واختيار الوقت المناسب للهجوم ٠

((المصارعة مستمرة ٠ فهناك من يصفق ويهتف للضبع

وآخرون للفهد، حتى تعلو أصوات الهتاف وتغطى على

صوت الأسد ورفاقه، ورويدًا رويدًا تخفت الأصوات
وتسمع أصوات المتصارعين))

الفهد : سأقتلك .

الضبع : سأقتلك .

الفهد : سأقتلك .. فمن يعاديني هلك .

الضبع : ما أجهلك .. ما أجهلك .

الفهد : سأقتلك .. سأقتلك

لأجل مولانا الملك .

الضبع : خذ هذه .. وهذه .. وهذه .. منى إليك .

الفهد : بل هذه .. وهذه .. هدية منى إليك .

((يسمع الجميع أنات وصرخات المتصارعين الواقعين فى
وسط الحلبة دون حراك .. وسكون للأبد !!))

مجموعة الفهود: انتصرنا .. انتصرنا .

مجموعة الضباع : انتصرنا .. انتصرنا .

(الأسد يزأر ٠٠ فتهتز الغابة ويصمت الجميع)

الأسد : حسناً حسناً ، فلتحملوا الشهداء وتدفناهما

فى مقابر الأصدقاء لقد قاما بفعلٍ عظيم

اليوم لتسليه الملك •

الفيل : وما مصير زوجاتهم وأبنائهم يا مولاي ؟

الأسد : كالعادة أيها الوزير •

النمر : جميع ما يتركه المتصارعون هو ملك

الأسد ملك الغابة يعملون فى خدمة الملك

الأسد : (يومىء برأسه بالموافقة ويشير بحمل

الجثتين وإرسالهما إلى المقابر .

النمر : (يخرج ورقة طويلة من جيبه ويقرأ)

غدا المصارعة بين الدب والخرثيت •

الفيل

:

بأمر الأسد صاحب اللبدة
وآكل من تعطى القشدة والزبدة

ليذهب الجميع للتباري
فى صيد الغزلان من البرارى

ولا تنسوا فى نشوة السرور
صاحب التاج والحضور

القرد : وآتوه بالكبير * وصاحب اللحم الوفير

ليشملكم بعطفه * ويعطيكم بلطفه

النمر : الجلد والعظام * من صاحب السنام

وموضع الشعر * من كبير الحمير

القرد : ومن أتى بالوعل * له الرأس والرجل

مكافأة عظيمة * لمن أتى ببهيمة •

الفيل : هذا بيان الملك * ومن حاد عنه هلك .

(الوحوش تزار ٠٠ كلُّ بطريقته الخاصة فتسمعها
الحيوانات الأليفة فيسود الذعر والارتباك وتبدأ الحيوانات
فى الجرى بدون تفكير بينما تنطلق الوحوش خلفها فى
مباراة للفوز بالحياة)

صوت الراوى :

الغابة هى الغابة يأكل القوى الضعيف . والضعيف ليس
له مكان فى الغابة

الأسد يتحكم فى مصير الغابة ومعه الوحوش الأخرى
يظلمون الجميع

ويظلمهم جميعاً صاحب اللبدة .

المشهد الثالث

الأسد تحت شجرة عظيمة وبجانبه وزيره وقائد جيشه بينما يقوم القرد بحركات بهلوانيه لتسلية الملك الذى تبدو عليه علامات الرضا والسرور بينما تملو ضحكاته من حين لآخر ..

الأسد : كفى .. كفى أيها القرد لقد أحسنت ..

قل لى نكتة لم أسمعها من قبل

القرد : سمعاً وطاعة أيها العظيم ..

فى يوم من الأيام ذهبت إلى الحيوانات الأليفة

فوجدتهم جميعاً يضحكون والحمار وحيداً لا

يضحك .. وفى اليوم التالى وجدت الحيوانات

صامتةً والحمار يضحك !

فقلت لهم : يا معشر الحوافر ، رأيتم بالأمس وأنتم

تضحكون والحمار صامت واليوم يضحك

الحمار وأنتم صامتون!

فما تفسير ذلك ؟!

فقال الغزال : أبداً ٠٠ كل ما هنالك أن البيغاء قال

نكتةً بالأمس ، لم يفهمها الحمار سوى اليوم !

(فتعالت أصوات ضحكات الملك ، وشاركه فى الضحك

من حضر من الوحوش ٠٠ ثم تسود فترة صمت قصيرة

ويبدأ بعدها الأسد فى التحدث بتعالٍ وغرور)

الأسد : كيف حال الغابة أيها الوزير؟!

الفيل : كعقارب الساعة كما يقول من يمشى على

رجلين أيها العظيم ٠

الأسد : وأنت أيها النمر؟

النمر : فى أحسن حالٍ ٠٠ وتوجيهاتكم تنفذ بالحرف

الواحد ، فالقوى يأكل الضعيف والاحترام فقط

لصاحب المخلب والنايب .

الأسد : ومجموعة الذئاب فى أرض الزيتون!!

النمر : فى خير حال وتنفذ ما تأمرهم به .

الأسد : عظيم . . عظيم وما أخبار الخنازير السمينة ؟

الفيل : نرعاها لجلالتكم يا مولاي ، لأننا نعرف كم هى

غاليه عندك يا صاحب المخالب العظيمة .

الأسد : وما أخبار الثيران السوداء التى قامت بثورة

علينا فى الماضى؟

النمر : لقد تعلمت . . وتقدم أسمنها كل يوم لمائدتكم

العامة بما لدّ وطاب .

الأسد : حقاً ،حقاً . . إنها المسئولية الكبيرة الملقاة

على عاتقى . وأنا المسئول الأول عن الأمن

والنظام • فمن أطاعنى وقدّس صورتي شملته

برضاي

الفيل : ومن لم يطعك نال ما يستحقه •

الأسد : يرفع مخالبه لهم ويزأر •

(يأتى العقابُ طائرًا ، ويقف على الأرض أمام الملك ،
ووجهه تكسوه علامات الحزن ويقول :

مولاي •• مولاي

الأسد : ما بالك يا ناقل الأخبار ؟ ماذا جرى؟ هل حدث

شئٌ فى مملكتى؟

العقاب : الثعالب •• الثعالب يا مولاي •

الأسد : (بغضب) ماذا فعل هؤلاء الملاحين؟

العقاب : لقد هجموا على أحد غزلانك المفضلين ••

لقد أكلوا غزالا صغيرًا ، غزالك المدلل الذى نعهده

لولا تمك لتأكله بالهناء والشفاء •

الفيل : (يقاطعه) بل ينال المجد ٠٠ إذ يصير جزءاً

من جلالته ٠

الأسد : كيف يجرؤ هؤلاء الملاعين وما موقف زعيمهم؟

العقاب : إنه أول من هجم!

الأسد : الويل له ٠

القرد : لقد خانه ذكاؤه هذه المرة ٠

الأسد : إنه مجرد حقير فى مملكتى ٠ كيف يفكر فى

أخذ إحدى ولائتى؟!!

النمر : لقد شجعتموه يا مولاي فى حربه مع الثعالب

الغريبة!

الأسد : لقد كان ينفذ أوامرى ٠٠ ولكنه الآن يهجم على

ممتلكاتى ٠

الفيل : الثعلب تلميذك يا مولاي ٠٠ دع هذا الغزال له

فلن ينقص من ممتلكاتك شيئاً مهماً ٠٠

وتكسب بذلك ود الثعالب ٠

الأسد : (بغضب) ماذا تقول يا وزيرى الطيب؟!

النمر : هل استأذن هذا الثعلب فى ذلك؟!

الأسد : وهل نسيت أن ذلك سيغضب بقية الحيوانات

آكلة العشب منى فلا تقدم نفسها طواعيةً لى ؟

النمر : مولاي يعطى ٠٠ ولكن برضاه ٠

القرد : دعني عليه يا مولاي ٠٠ لابد من تأديبه ٠

الأسد : (يضحك فى سخرية) لقد أضحكنتى أيها القرد

٠٠ وسأجعله عبرةً وعظةً لغيره ٠

النمر : ولمن تسول له نفسه يا مولاي فى خلع رداء

الخنوع ٠

(يشير الأسد للفيل بأن ينادى ليجمع الغابة ٠٠ فينادى

الفيل بصوت جهورى)

الفيل : ليأتى حالا كل من له مقلب وناب أمام

الملك . . الحاضر يعلم الغائب

(تتردد فى جنبات الغابة نفس العبارة بأصوات مختلفة وما
هى إلاً لحظات حتى أتى الجميع فتحدث ضوضاءً كبيرة
، فيشير النمر لهم ويقول:

النمر : فليسكت الجميع . . مولانا الأسد سيتحدث فى

أمر هام .

(فيسود الجميع حالة من الصمت والتركب)

الأسد : أيها الإخوان من بنى الحيوان

إننى غضبان من ثعلب جبان

بدون إذن منى هجم على الغزلان

أومن يؤدبه؟ أو من يعلمه؟

إننى السلطان

إننى غضبان . . إننى غضبان

الجميع : أنا .. أنا

الفيل: (يأمر الجميع بالصمت) ويقول :

أقترح يا مولاي أن ترسل لهم مجموعة من الذئاب

• ليقضوا عليهم فى الحال •

القرد : هم لا يستحقون أكثر من ذلك •

الأسد : وأنت أيها النمر؟

النمر :أقترح يا صاحب اللبدة أن ترسل لهم جيشاً كبيراً

من الوحوش للتعبير عن رفض وحوش الغابة

• كلها لهذا التصرف •

الأسد : (بعد تفكير) هو رأى صائب أيها النمر ولك

هذا • • افعل أيها القائد ما يحلو لك بهم •

النمر : بأمر الأسد ملك الغابة استعدوا للهجوم •

(يرفع الجميع مخالبتهم فى الهواء ويزارون ، فتهتز الغابة
لزئيرهم)

صوت الراوى: وهكذا اجتمعت كل وحوش الغابة لتأديب
الوحش الصغير ورفاقه .



المشهد الرابع

الثعلب الملك يخطب فى رعيته بينما الغزال مايزال مقيدا
فى أغلاله وجسده تبدو عليه آثار مخالب وحالته سيئه
جدا .

الغزال الصغير: (يصرخ دون مجيب): اتركونى . .

اتركونى ، ماذا فعلت لكم ؟ ماذا تريدون

منى؟

الثعلب الملك : يا معشر الثعالب، لقد أتيت لكم بالغزال

وهو الآن من حقكم فاستمتعوا بكل قطعةٍ

من جسده اللذيذ .

(وفي هذه الإثناء يظهر ثعلب من بعيد وهو يلهث ويقول

بصوت مضطرب) انتظر أيها الملك . . انتظر .

الثعلب الملك: ماذا حدث أيها الثعلب؟!

ثعلب ٤ : لقد علمت الوحوش بأمر هذا الغزال ٠٠

والأسد غاضبٌ جداً وقد أرسل لنا جيشاً

كبيراً من وحوش الغابة ٠

الثعلب الملك: انتظروا ٠٠ لا وقت للطعام الآن ٠

الثعلب الحكيم: دع هذا الغزال إنه مشئوم يا ملك

الثعلب ٠

الثعلب الملك : لا لم نتركه ٠٠ سنخبئه ولن تعثر عليه

الوحوش ٠

الثعلب الحكيم: ليس لنا طاقة بمعادة وحوش الغابة ٠

الثعلب الملك : لن يحاربونا إذا لم يجدوا شيئاً ٠

الثعلب الحكيم: اتركوا هذا الغزال ٠

أصوات: (مشيرةً إلى الحكيم)

إنه خائن •• اطروده •• إنه يقلل من عزائمننا •

الثعلب الحكيم : سأذهب •• ولكن سيجاربوننا •

أصوات : ولو، سنحارب حتى آخر ثعلب •

سنحارب حتى آخر ثعلب •

الثعلب الحكيم : هذا ليس من الذكاء، ولن نقدر على

مواجهتهم •

الثعلب الملك : لن يهاجموننا، وسنمثل دور البراءة •

الثعلب الحكيم : لن ينخدعوا هذه المرة •

الثعلب الملك : خذوه من أمامي •

(تأخذه الثعالب بعيدا ، بينما يردد الثعلب الحكيم وهو

ذاهب معهم) لقد حذرتكم، إنى برىء من دمكم

إنى برىء من •••••

الثعلب الملك : ولو ••• فلنجرّب •

صوت الراوى:

وهكذا لم تستمع الثعالب لصوت العقل وصمموا على
خوض التجربة لعل وعسى ٠٠ فهل يتطابق هذا مع نكاء
الثعالب؟ أم خانهم ذكاؤهم هذه المرّة؟!



المشهد الأخير

وحوش الغابة على كافة أنواعها يأتون لمنطقة الثعالب في
استعراضٍ للقوة، يتقدمهم النمر قائد الجيش ويقفون في
مواجهة الثعالب، بينما الحيوانات آكلة العشب ترقب
الموقف في حذر

النمر : (يخاطب الثعلب الملك) أنت ٠٠٠ أنت أيها
الحقير ٠٠ كيف تجرؤ على إفساد مزاج الملك
بفعلتك الشنيعة هذه؟!

الثعلب الملك : (يتضاءل جسده أمام النمر)

ماذا فعلت أيها العظيم؟!

النمر : لا وقت للمكر الآن ٠٠ أين الغزال؟!

الثعلب الملك : أيُّ غزال؟

النمر : لقد فرغ صبرى ٠٠ اجمعوا

الثعلب الملك : (بخوف وتوسل) انتظر يا سيدى أتقصد

الغزال الصغير؟

النمر : نعم

الثعلب الملك : أرجو أن تسامحونا على هذا الخطأ غير

المقصود ٠٠

احضروا الغزال (مخاطباً الثعلب)

ثعلب ١ : ها هو الغزال (ويحضره)

الثعلب الملك : ها هو يا سيدى ٠ تفضل ٠

النمر : (يأخذ الغزال) عظيم ٠٠ أيها الأبطال

استعدوا للهجوم

الثعلب الملك : لماذا يا سيدى لقد أرجعنا الغزال؟!

النمر : لا بد من تأديبكم ٠

الثعلب الملك : لماذا ٠٠ نرجو السماح ٠

النمر : لقد جئنا ولابد من تأديبكم ٠

(ويتجه النمر إلى قواته بينما يواصل الثعلب طلب الرحمة ولا يعيره انتباهاً ٠٠ ويخاطب النمر قواته قائلاً:

أيها الأبطال هذا صيدٌ حقيرٌ لا يستدعى كل هذا الحشد

ولكنها فرصة نادرة للتدريب على الأساليب الجديدة فى
المعارك

الضبع : واستعراضاً للقوة ٠

الفهد : لنقول للصغار فى هذه الغابة يكفى أننا

نترككم تعيشون بيننا ومن سيأتى عليه الدور

النمر : فليقدم نفسه قربانا لنا ٠

الضبع : وهو سعيد لأنه سيكون جزءاً منا ٠

النمر : نعم نعم

(ثم ينظر إلى الحيوانات العشبية) •• ويقول : الدور
عليكم بعد أن نفرغ من ذى الدهاء •• بل ذى الغباء هذه
المرة •

زرافة : ولكنكم تركتم إخوتنا فى أرض الزيتون للذئاب
تأكلهم مع أنهم مستعدون لتقديم فروض الطاعة
والولاء لكم •

النمر : الذئاب لا تأكل بقدر احتياجها للأكل ولكنها
الرغبة فى القتل فقط والاستمتاع به مثلى •

الزرافة : ولماذا تركتموهم ؟!

النمر : لحكمة ما يا صاحبة المذاق اللذيذ •• ألم
تعرفها بعد ؟!

الفهد : هذه سياسة عليا والمعنى فى بطن الأسد •

(فينفجر النمر ضاحكا •• فتزأر الوحوش على هيئة
ضحك)

الدب : لقد كانت الذئاب مشاغبة ومكروهة في جميع

الغابة •

الفهد : وتسبب قلقا كبيرا للجميع مع شعورها

بالاضطهاد الدائم •

الضبع : فرأينا أن نجتمعهم في مكانٍ واحدٍ اتقاءً

لحقدهم •

النمر : واستنزاف مواردكم لتطلبوا منا الحماية •

الفهد : ونأخذ ما لذ وطاب من لحومكم برضاكم • •

دون مجهود

النمر : (يوجه كلامه مرة أخرى للثعلب بينما الثعالب

وراءه مذعورةً) طبقا لقانون الغابة حكمنا عليكم

يا معشر الثعالب الحقيرة بالموت وسلخ جلودكم

بعد موتكم •

الفهد : أو قبلها ٠

الدب : استسلموا فوراً

الثعلب الملك : لا ٠٠ لن نستسلم ٠٠ سنقاتل حتى آخر

ثعلبٍ منا ٠

ثعلب ٢ : بل سنهاجم الذئاب ٠

النمر : (فى غضبٍ) لتستدر عطف آكلى العشب؟

الثعلب الملك: نعم

النمر : لا قيمة لكم جميعا ٠٠

(ويوجه كلامه للوحوش) ٠٠

أيها الأبطال حان وقت الانتقام ٠٠ اهجموا

(فى ثوانٍ كانت الثعالب ما بين قتيلٍ وجريحٍ ٠٠
وهارب بينما الثعلب الملك محاصر فى جحره ينادى)

الثعلب الملك: دعونى ٠٠ أنا آسف ٠٠ لقد فعلتم كل

شيء ٠٤

النمر : اخرج لنقتلك أولاً

الثعلب الملك : هل هذا عقل؟!

النمر : هذا هو العقل •

الثعلب الملك : لن أخرج •

النمر : سنحاصرك حتى تخرج أو تموت جوعاً

الفهد : لن نقتلك • • سنتركك تموت على مهل •

الدب : هذا جزاء من يلبس ثوباً غير ثوبه •

النمر : بل لابد من تفتيش فمه ومعدته و • • •

كل وقت وهو فى جحره

الدب : للتأكد من أنه لم يأكل شيئاً •

الفهد : ولم يخبىء أى نابٍ يهاجمنا به •

النمر : هذا هو عدل الغابة •

الدب : وجزاء من يعتدى على ممتلكات الأسد..

سيد الغابة •

الثعلب الملك : أيتها الوحوش •• الظالم لابد أن يظلم

ولو بعد حين •• لقد ظلمت - فى رأيكم -

وها أنتم تظلموننى فلا بد أن تُظلموا مثلى من
وحوش أقوى منكم

(الوحوش تضحك باستهزاء)

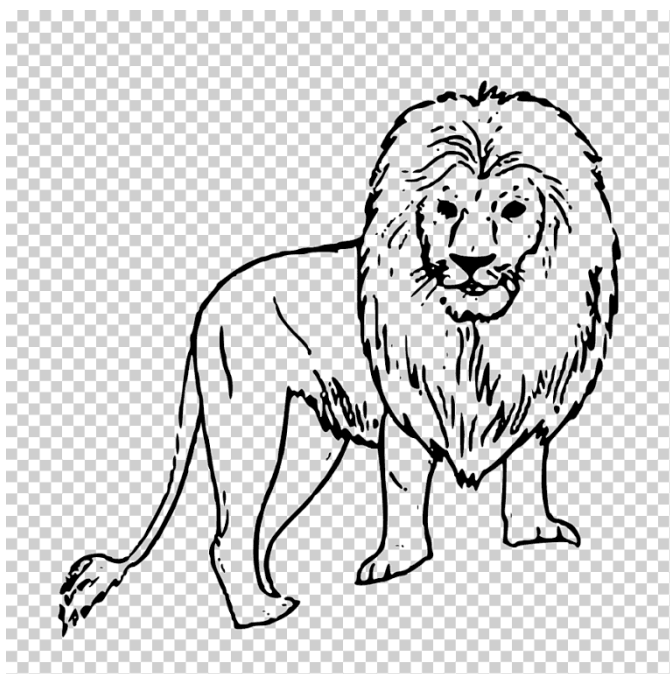
النمر : لقد جن الثعلب !

الثعلب : سامحونى •• سامحونى

صوت الراوى: وهكذا سارت حياة الغابة فى هذا اليوم ••

فماذا سيفعل الثعلب فى الأيام القادمة؟!

ستار



الفصل الثاني

المشهد الأول

الأسد فى وسط مجموعة الحيوانات المفترسة يحتفلون
بالنصر وتأديب الثعالب

الأسد : (يغنى)

أنا الأسد . . أنا الأسد
ارقونى من شر الحسد

أنا القوى المعتبر
أنا المهيّب المنتظر

أنا الذى دائماً ينتصر
والذى يفوقتى ما اتولد

أنا الأسد
أنا الأسد

أنا اللي صيتي
شمال ٠٠ يمين

نحيف يخافني
أو ســــــــــــمين

والكل يضرب لي سلام
لو طيفي عدّي في المنام

يبقى يا ويله
اللي اتوعد

أنا الأسد
أنا الأسد

(يصفق الجميع مجاملةً للملك)

الأسد : شكرا لكم ٠٠ يا أبطال لقد أبليتם بلاءً حسنًا ٠٠
ورغم أن العدو كان حقيراً ، ولا يستدعى ذهاب كل وحوش

- الغابة ، ولكن هذا العمل برهن على أنكم تتفنون أوامرى •
- لقد كان هذا العمل استعراضا للقوة كما تعلمون •

النمر : كلنا طوع أمرك يا مولاي •

اللبؤة : لقد ضربت بيدٍ من حديد وأعطيت درسا لكل من

تسول له نفسه بالطمع فى ممتلكاتك يا مولاي

الأسد : صحيح أيتها الزوجة •

الفيل: ومَنْ ستعين ملكا عليهم من الثعالب يا صاحب

اللبدة ؟!

الأسد: ما رأيك يا زوجتى ؟!

اللبؤة : لابد أن يكون ثعلبا يدين بالولاء الشديد •

النمر : لقد عينت الفهد حاكما عليهم – بأمر جلالتك –

حتى تعين حاكما منهم

الأسد : عظيم • • وما مصير الثعلب الخائن أيها

النمر ؟!

النمر : لقد أمرت الضبع أن يقف على جحره حتى لا

يخرج ويموت من الجوع .

الأسد : أنت قائد بارع أيها النمر . . وأنا راضٍ تمامًا

عناك .

النمر : شكرًا يا مولاي .

الأسد : هيا يا أبطال، لنذهب للملاهي هذا اليوم .

اللبؤة : والثعالب يا مولاي؟!!

الأسد : اليوم نلهو . . وغدا نفكر في أمر الثعالب .

الجميع: هيا يا مولاي .. هيا يا مولاي.

المشهد الثاني

الثعلب محاصراً في جحره ، في حالة سيئة ٠٠ وعلى بابيه
يقف الضبع

(الثعلب يحدث نفسه) لقد أخطأت في حق نفسي وحق
فصيلتي ٠٠ وأنا الذى أتصف بالذكاء! ٠٠ لابد أن أخرج
من هذا المأزق الصعب ٠٠ ولكن كيف؟

كيف ؟ ٠٠ كيف؟ ٠٠ كيف!؟

(وبعد برهة)

الثعلب : أي ٠٠ أي ٠٠ بطنى يؤلمنى ٠٠ سأموت ٠٠

انقذنى أيها الضبع

الضبع : ماذا بك أيها الثعلب ؟

الثعلب : بطنى تتقطع أيها السجّان ٠

الضبع : (باستهزاء) من كثرة الأكل ٠

الثعلب : تعرف أننى لم آكل شيئا من فترة طويلة •

أى •• أى •

الضبع : أسكت يا لعين •

الثعلب : سأموت •

الضبع : حسنا تفعل •

الثعلب : انقذنى •• أرجوك •

الضبع : لن أفعل •• ومت لتريحنا جميعا •

الثعلب : ولكن موتى لن يرضى ملك الغابة •

الضبع : لماذا ؟! •• هل يحبك لهذه الدرجة ؟!

الثعلب : أى •• أى (بتوجع)

الضبع : هو يريدك حيا ليعاقبك •

الثعلب : وسيعاقبك لو مت •• ولن يستطيع الانتقام

منى •

الضبع : صحيح أيها اللعين •

الثعلب : أحضر لى طبييى الخاص من الثعالب •

الضبع : أتتشرط أيضا !

الثعلب : لا • • ولكنه يعرف مرضي •

الضبع : أهذه خدعة ؟!

الثعلب : (بتوجع) لا تخف • • أي • • أي • • لا تخف •

الضبع : لا أرى أحدا لينادي على الطبيب •

الثعلب : اذهب إليه أنت •

الضبع : كيف أتركك وحدك ؟! • • ستهرب •

الثعلب : كيف والباب مغلق كما ترى ؟!

الضبع : يا ويلك لو فكرت فى ذلك •

الثعلب : لن أفكر • • أرجوك أسرع • •

سأموت • • سأموت

الضبع : سأذهب أيها اللعين .

(ويذهب الضبع ليحضر طبيب الثعلب الخاص)

الثعلب (تبدو عليه علامات الفرح) شكرا لك أيها

الغبي . . ها ها . . هذه فرصتي

(بعد برهة يأتي الضبع ومعه طبيب الثعلب)

الضبع : لقد حضر الطبيب أيها السجين

(صمت)

الضبع : لماذا لم ترد ؟! (صمت) أنت أيها اللعين .

سأفتح الباب . . لعلك مت .

(ويفتح الباب) ادخل أيها الطبيب .

(فيدخل الطبيب)

الثعلب الطبيب : أين الثعلب الملك ؟!

الضبع : أين أنت أيها اللعين ؟!

(ويبحث عنه ، فلا يجده)

الثعلب الطبيب : هناك نقبٌ في الجدار ، لابد أنه هرب .

الضبع : هرب . . يا للكارثة . . سيعاقبني الأسد .

الثعلب الطبيب : وماذا ستفعل ؟!

الضبع : ماذا سأفعل ؟! . . ماذا سأفعل ؟!

الثعلب الطبيب : لابد أن تتصرف .

الضبع : أتصرف . . نعم نعم لابد من حل .

(وبرقت عيناهُ ونظر إلى الثعلب الطبيب)

الضبع : لقد وجدت الحل .

الثعلب الطبيب : (بخوف) وما هو ؟!

الضبع : أفعل ما علىَّ فعله .

(وهجم على الثعلب الطبيب فقتله وشوّه معالمه)

الضبع : (بصوتٍ عالٍ) أكنت تريد الهرب !؟

يا معشر الثعالب لقد قتلت الثعلب الملك لأنه كان يريد الهرب.. لقد قتلت الثعلب الخائن .

(فيجتمع الثعالب ليروا مصير الثعلب الملك ما بين شامتٍ ومترددٍ ومتحسرٍ على مصير ملكهم السابق)

الضبع : هذا جزاء من أراد الهرب ، سأذهب وأبلغ الملك .



المنظر الثالث

الأسد فى عرينه وحوله مجموعة الوحوش يخاطب الضبع
الذى يقف منكس الرأس (

الأسد : (غاضباً) لقد حرمتنى أيها الضبع الغبي من

الانتقام من هذا المارق . . لقد كنت أعد له

العقاب المناسب والتعذيب الدائم .

النمر : ولكنه استراح الآن .

الأسد : وهذا لم يكن فى الحسبان . . ولكن عذرك

الوحيد هو محاولته للهرب .

الفيل : اتركه يا مولاي . لقد أخلص فى خدمته لك .

الأسد : حقا يا وزيرى سأتركه . . والآن اذهب من

أمامى وإلا غيرت رأى •

الضبع : (فى خضوع •• وفرح داخلى) شكرا يا

مولای • شكرا يا مولای •

(وينصرف)

القرد : هل يسمح لى جلالة الملك ببعض الألعاب

البهلوانية لتسلية جلالتة ؟

الأسد : لا أيها القرد •• لابد من إجراء فورى بتتصيب

ثعلب آخر •

القرد : لماذا يا مولای • أما يكفى بأن يحكمهم الفهد

نيابةً عنك يا مولای ؟

الأسد : لا • لابد أن يحكمهم ثعلب منهم يدين لى

بالولاء الشديد •

(وينظر ناحية النمر مخاطبا إياه) : أيها النمر

النمر : أمر مولاي •

الأسد : أعلن فى مملكة الثعالب عن فتح باب الترشح

لاختيار ملك جديد للثعالب •

النمر : ومتى ذلك يا مولاي؟

الأسد : اذهب الآن والحضور غداً بعد القيلولة •

النمر : أمر مولاي

(وينصرف النمر)

الأسد : والآن أنا جوعان •• جوعان •• أين الطعام؟!

اللبؤة : ماذا تريد أن تأكل يا صاحب التاج؟!

الأسد : ماذا لديك اليوم من أصناف الطعام ؟

اللبؤة : حمار وحشى يا أبا السباع •

الأسد : والحلو ؟

اللبؤة : بعض الأرناب •

الأسد : فقط !

اللبؤة : كثرة الطعام تضر معدتك يا مولاي .. أنسيت

تعاليم الطبيب!؟

الأسد : لعن الله هذه التعاليم .. لقد مللت منها .

اللبؤة : أصبر يا عزيزى .. ولا تنس أن تفكيرك الدائم فى

حفظ النظام فى الغابة يجعل معدتك لا تتقبل

الكثير من الطعام .

الأسد : حقا يا زوجتى .. إن أعبأى الكثيرة تحول دون

الاستمتاع بالحياة كسائر الحيوانات الأخرى .

اللبؤة : الصبر يا مولاي فأنت الحاكم الأمر فى هذه الغابة

الأسد : (يبتسم) نعم .. نعم

اللبؤة : وهى ضريبة الشهرة أيضًا .

الأسد : (يضحك بصوت عالٍ) صدقتِ .

اللبؤة : عندى سؤال يا مولاي •

الأسد : ما هو؟

اللبؤة : لماذا لم تعين ثعلبًا عليهم •• فلن يجروا أى منهم
على الاعتراض!؟

الأسد : حتى أبدو أمام جميع الغابة خير مثالٍ للحاكم
العادل •

اللبؤة : الذى لا يفرض رأيا عليهم •

الأسد : نعم ولكننى سأختار واحدا من مجموعة ••

وبينى وبينك لأواجههم وأفرض عليهم فروض

الطاعة والولاء •

اللبؤة : ولكن الكراهية بينهم ستزيد !

الأسد : وهذا سبب آخر يجعلننى أختار •• ولا أعين
واحدا منهم •

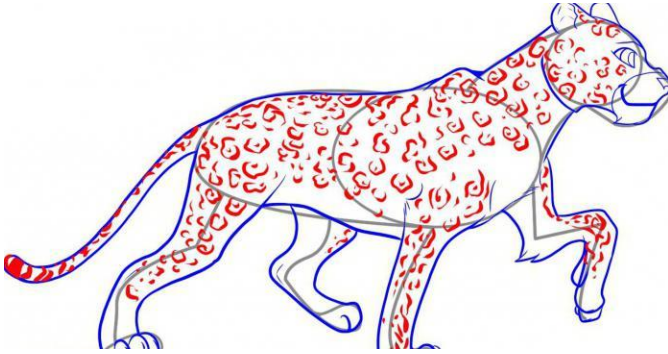
اللبؤة : إن ذكائك كبيرٌ يا مولاي •

الأسد : دعينا من الثعالب الآن ٠٠ هل حضر الأشبال ؟!

اللبؤة : نعم يا مولاي وهم فى انتظارك ٠

الأسد : هيا الى الطعام الآن ٠

اللبؤة : هيا يا مولاي ٠



المنظر الرابع

الأسد جالسٌ فى عرشه ويقف بجانبه ، على يمينه وزيره
الفيل وعلى يساره النمر قائد الجيوش ، وعلى مقربة منهم
يقف حاجبه الخرتيت •

الأسد : ماذا عندك اليوم أيها الحاجب ؟!

الخرتيت : لقد حضرت الثعالب يا مولاي •

الأسد : أى ثعالب ؟!

الخرتيت : الثعالب الطامعون فى اختيار جلالتك لواحدٍ
منهم •

الأسد : لقد تذكرت • أدخلهم •

الخرتيت : أمر مولاي (وينادي) فلتدخل الثعالب •

(فيدخل ثلاثة ثعالب ويقومون بالانحناء أمام الملك)

الثعالب : السلام عليك يا ملك الغاية •

الأسد : أهلاً • • أنتم تعرفون بأن الثعلب السابق

الذى كان يحكمكم بأمرى قد خاننى وطمع فى

ممتلكاتى ونال عقابه •

الثعالب : نعلم يا مولاي •

الأسد : سأفتح معكم صفحه جديدة • • وسأختار واحدا

منكم ليكون حاكما بأمرى على الثعالب •

الثعالب : هذا كرم عظيم منك يامولانا •

الأسد : صحيح .. ولكن ..أنت أيها الثعلب الأول ..

لو عينتك حاكما ماذا ستقدم لى ، نظير هذا

الشرف ؟!

ثعلب ١ : الإخلاص والطاعة يا مولاي •

الأسد : لا يكفيان !

(ويوجه كلامه للثعلب الثانى) وأنت ؟!

ثعلب ٢ : أقدم روحى فداءً لمولاي •

الأسد : سيحدث

(ويوجه كلامه للثعلب الثالث) وأنت ؟!

ثعلب ٣ : بالإضافة إلي ما قاله زميلاي سأقدم كل يوم

هديةً ثمينةً لم ترها عينٌ يا مولاي ••

هذه الهدية ستجعلك شابًا دائمًا .

الفيل : مولانا الأسد •• شابٌ دائم •

ثعلب ٣ : نعم نعم

الأسد : كل يوم هدية ؟!

ثعلب ٣ : نعم يا مولاي •

الأسد : عظيم ، عظيم •

اقترب منى أيها الثعلب •

ثعلب ٣ : أمرك يا مولاي • (ويقترّب) قليلاً

الأسد : إن صوتك ليس غريبًا عنى ألم نتقابل من

قبل ؟!

ثعلب ٣ : هذا شرفٌ لم أحصل عليه من قبل للأسف يا

جلالة الملك •

الأسد : اسمع أيها الثعلب • أنا اخترتك لتكون زعيماً

على الثعالب •

ثعلب ٣ : هذا شرفٌ لى يا مولاي •

الأسد : على أن تحضر لى كل يومٍ هديةً ، وإلاً ••

ثعلب ٣ : أمرك يا مولاي • ولكن ••

الأسد : لكن ماذا أيها الثعلب ؟!

ثعلب ٣ : لى طلبٌ بسيطٌ عند جلالتك •

النمر : أنت لا تطلب شيئاً • بل تنفذ ما يطلب منك •

الأسد : انتظر أيها النمر •• لنعرف ما يطلب أولاً

ثعلب ٣ : إنه طلبٌ بسيطٌ يا مولاي •

الأسد : ما هو؟!

ثعلب ٣ : أن يأتي قائدك العظيم النمر ليستلم الهدية •

النمر : ماذا تقول •• أنا

الأسد : انتظر أيها النمر ••

(ويوجه كلامه للثعلب)

لماذا النمر بالتحديد؟!

ثعلب ٣ : حتى تراه الثعالب فيعرفون أنك صفحت عنهم

الأسد : يمكن لأي شخص غير النمر أن يؤدي إلى

النتيجة نفسها •

ثعلب ٣ : نعم يا جلالة الملك ولكن النمر وهو قائد

الجيش له وضع آخر • كما أنه سيحمل الهدية

القيمة ومن وجهة نظري المتواضع هو الشخص

الوحيد الذي لن يطمع فيها •

النمر : طبعا أيها الثعلب •• وهل تظن غير ذلك؟!

ثعلب ٣ : لا أيها البطل الهمام •

الأسد : إذن فليذهب النمر قائد الجيوش غدا لإحضار

الهدية •

النمر : أمر مولاي •

ثعلب ٣ : (بيتسم للنمر فى خبث ثم ينحنى أمام الملك

مستأذنا فى الانصراف)

الأسد : فلينصرف الثعالب •

الثعالب : أمر مولاي •



المشهد الخامس

الثعلب الملك الجديد يقف فى وسط مجموعة من الثعالب

ثعلب ١ : مبروك أيها الملك العظيم •

ثعلب ٢ : أنت أحسن من يتولى المهمة •

ثعلب ٣ : أطل الله فى عمرك يا مولانا •

الثعلب الملك : شكرا لكم جميعا على هذا الإطراء ولكن

أمامنا عمل كبير اليوم.

ثعلب ٢ : أأمر أيها الملك •

الثعلب الملك : أولا لقد اخترتكم من أمة الثعالب لنقتى

فيكم لتكونوا عونى وسندى ولتحفظوا سرى •

ثعلب ١ : أى سر؟!

الثعلب الملك : كل ما سأقوله اليوم هو سرٌّ أأتمنكم عليه •

ثعلب ٣ : ونحن قدر هذه المسؤولية •

الثعلب الملك : ولهذا اخترتكم ••

ثعلب ٢ : ونحن طوع أمرك •

الثعلب الملك : أولاً أنا ••

(وهمس في آذانهم بسرٍ خطير)

الثعالب : هل هذا معقول؟!

الثعلب الملك : نعم .. (ويكمل)

وثانياً أريدكم أن تحفروا حفرة كبيرة وعميقة •

ثعلب ١ : لماذا أيها الزعيم؟!

الثعلب الملك : ستعرف كل شي في وقته •

ثعلب ٢ : هيا بنا لنحفر أيها الثعالب •

(ويذهبون لحفر حفرة عميقة في مكان اختاره لهم الزعيم)

الثعلب الملك : من يأتي بمرآة كبيرة ؟

ثعلب ٣ : أنا أيها الزعيم .

الثعلب الملك : اذهب حالا وأحضرها .

ثعلب ٣ : أوامرك يا زعيم .

(يذهب الثعلب ويعود بمرآة كبيرة وفي نفس الوقت تنتهي
الثعالب من حفر حفرة كبيرة)

الثعلب الملك : شكرا لكم يا أبطال والآن ضعوا المرآة في

وضع رأسي أمام الحفرة وغطوا الحفرة

بالأعشاب الخفيفة .

الثعالب : أمرك يا زعيم .

(ويغطون الحفرة بالأعشاب)

الثعلب الزعيم : والآن انصرفوا لقد حان موعد حضور

النمر لأخذ الهدية لملك الغابه واتركوني

وحيدي .

الثعالب : أمرك يا صاحب الدهاء.

(يذهب الثعلب الملك بعيداً عن الحفر بمسافة بسيطة ثم
يأتي النمر متحفزاً، وتبدو علي وجهه علامات الازدراء
للتعلب الملك • بينما يتظاهر الثعلب بالبكاء)

النمر : ماذا بك أيها الحقيير؟!

لماذا تبكى مثل الإناث؟!

ألم تُحضر هدية الملك؟!

الثعلب الملك : لا أيها البطل المغوار • لقد أحضرتها

النمر : أين هي؟!

الثعلب الملك : (بواصل التظاهر بالبكاء)

لقد أحضرتها وانتظرتك طويلا •

النمر : ثم ...

الثعلب الملك : أتى نمرٌ لا أعرفه وحاول الفتك بى وأخذ

هدية الملك •

النمر : وماذا فعلت له ؟!

الثعلب الملك : وهل أستطيع أن أقف في وجهه ؟!

النمر : وماذا قلت له ؟!

الثعلب الملك : قلت له أن النمر العظيم قائد الجيوش

سيأتى ويفتك بك •• فلعنك وتحداك وقال لا

يهمنى الملك أو غيره •

النمر : هل يوجد مخلوق يتحدانى فى هذه الغابة ؟!

الثعلب الملك : هذا النمر الغريب فقط •

النمر : أين هذا المخبول ؟!

الثعلب الملك : تعال معى أيتها العظيم •• تعال معى •

(وذهب به إلى المرأة فرأى نفسه فظنه نمرًا آخر ••

فزأر النمر •• فزأر النمر الآخر)

الثعلب الملك : اقتله يا مولاي •

النمر : سأقتلك أيها المغرور .

(وهجم عليه يريد قتله صوت ارتطام وسقوط)

النمر : (من قاع الحفرة) أى .. أى .. أين أنا ؟!

الثعلب الملك : ها ها ها . فى الحفرة يا عظيم البأس .

النمر : (يحاول الخروج فلا يقدر) أخرجنى أيها الثعلب .

الثعلب الملك : فات الأوان أيها المغرور .

النمر : فات الأوان ؟! لماذا ؟!

الثعلب الملك : لأنك لا تستحق إلا الموت

النمر : أنا لم أفعل لك شيئاً .

الثعلب الملك : ارجع بالذاكرة إلى الوراء .. ستعرف .

النمر : من أنت ؟!

الثعلب الملك : أنا الماضى !

النمر : مستحيل .. ألم تمت ؟!

الثعلب الملك : لا ٠٠ ولكننى سأشهد نهايتك ٠

النمر : أخرجنى وسأعفو عنك ٠

الثعلب الملك : أنت تحت رحمتى الآن ٠٠

فانتظر ماذا سيحدث لك ٠٠ أنا لا أدرى !

عموما سيعجبك ما سيحدث فلا تتعجل الأحداث ٠

(يحاول النمر الخروج وهو يسب الثعلب والثعالب
جميعها)

النمر : سأخرج ، وسأنتقم منك ٠

الثعلب الملك : (يضحك فى سخريه ٠٠ ثم ينادى أحد

الثعالب) يا حارس ٠

الحارس : أمرك يا ملك الثعالب ٠

الثعلب الملك : إذهب إلى الأسد وقل له إن النمر طمع

فى الهدية وأخذها لنفسه بعد أن هدد خادمك ملك

الثعالب ٠ وقال إنه سيذهب الى غابة أخرى ٠

الحارس : هل من شىء آخر يا ملك الثعالب ؟

الثعلب الملك : قل له أن يرسل لنا مندوبا آخر ، ولا تزيد

أو تتقص فى الكلام .

الحارس : أمرك يا زعيم .

الثعلب الملك : البداية . (ثم يكمل)

أيتها الثعالب هيا لنحفر حفرةً أخرى .

أصوات : هيا هيا

صوت الراوى : وهكذا بدأ انتقام الثعالب .



المشهد السادس

الأسد فى عرينه غاضبا وبجانبه اللبوة ، يصرخ غاضباً

الأسد : الخيانة مرةً أخرى . . لقد خاننى النمر والفهد
والضبع والفيل وجميع وحوش الغابة .

اللبوة : نعم يا مولاي لقد خانوك جميعا بسبب هذه الهدية .
الأسد : الهدية . . نعم الهدية .

اللبوة : ما شكل هذه الهدية يا مولاي .

الأسد : لم أرها . . ولكن يبدو أنها تستحق ال

اللبوة : سأذهب لإحضارها يا مولاي .

الأسد : لا

اللبوة : لماذا يا مولاي . . أتشك فى إخلاصي ؟!

الأسد : لا يا زوجتى ولكن ٠٠٠

اللبؤة : (تقاطعه) لا تخف يا مولاي سأذهب وأحضرها لك

الأسد : اذهبى وأنا فى انتظارك ٠

اللبؤة : أمر مولاي ٠

(وتتصرف)

الأسد : (يحدث نفسه بصمت مسموع)

ماذا لو طمعت هى الأخرى فى هذه الهدية ؟!

سأقتلها بالتاكيد ٠٠ ولكن إذا لم ترجع ٠٠ كيف أعيش بدونها ؟!

(وبعد فترة يأتي الثعلب الحارس ، وهو يجرى وبصوتٍ متقطعٍ يقول : (يا مولاي ٠٠ يامولاي)

الأسد : ماذا لديك يا ثعلب الشئوم ؟

الثعلب الحارس : اللبؤة ٠

الأسد : لا لا ٠٠ لا تقل أنها خانتنى أيضاً

الثعلب الحارس : للأسف يا مولاي .

الأسد : حتى أنتِ !..الكل خائني .. الكل خائني ..

يا ويلهم .. يا ويلهم ..هيا أيها الثعلب ، سأذهب

بنفسي معك لإحضار هدية اليوم ، ماهي أيها الثعلب

أعرفها ؟

الثعلب الحارس : لا أدري يا مولاي الذي يعرفها فقط هو

الثعلب الملك .

الأسد : الثعلب الملك .. لا ملك غيري هنا ،لقد

كرهت هذا الثعلب أيضاً وهو شؤمٌ مثلك .

لابد من إحضار الهدية وإلاّ قتلت ذلك الثعلب .

هيا أيها الشؤم ، هيا .

الثعلب الحارس : أمرك يا مولاي .

المشهد الأخير

الثعلب الملك يقابل الأسد فى انحناء وهو يبكي ٠٠ ووراء
الأسد يأتى الثعلب الحارس ٠

الثعلب الملك : أهلا بك يا مولاي وأرجو أن تغفر لى
ضعفى ٠

الأسد : ماذا يبكيك أيها اللعين ؟!

الثعلب الملك : لقد جاء منذ لحظات أسدٌ كبيرٌ وأخذ

هديتك يا مولاي وعندما قلت له أنها هدية

ملك الغابة .. استهزأ بك وأقسم بأنه لو رأى

لقتلك !

الأسد : أسدٌ غيرى •

الثعلب الملك : نعم يا مولاي •

الأسد : يبدو أننى بدأت أفقد هيبتى •

الثعلب الملك : لابد أن تقتله يا مولاي •

الأسد : بدون شك أيها الثعلب • أين هو ؟!

الثعلب الملك : لحسن الحظ أنه ما زال قريباً من هنا •

الأسد : يا ويله • • هيا بنا أيها الثعلب •

الثعلب الملك : هيا يا مولاي •

(وبعد خطوات يذهب به إلى المرأة)

ها هو يا مولاي •

(ويشير ناحية المرأة • • فىرى الأسد صورته فيظن أنها

لأسدٍ آخر)

الأسد : أنت أيها الغريب • • كيف تجرؤ على دخول

أرضى ؟! .. ثم أين هديتى ؟

(فيرى أسدا يحرك فمه ولا يرد)

الثعلب الملك : إنه يهزأ بك يا مولاي • اقتله

الأسد : هذا أقل واجب •

ويزأر الأسد ويهجم على الأسد الآخر

(صوت تحطم زجاج وسقوط وصرخات)

الأسد : أى •• أى •• أين أنا ؟!

الثعلب الملك : فى الحفرة •

الأسد : لقد وقعت فى الحفرة ولكن لا بأس ، لقد

هرب الأسد الجبان من أمامى •

الثعلب الملك : لقد وقعت ولا يقع إلا •••

الأسد : أخرجنى أيها الثعلب من هذه الحفرة اللعينة •

الثعلب الملك : لا ، لن تخرج أيها الأسد الشرير والطماع

أيضا .

الأسد : ماذا تقول أيها الحقير ؟ كيف تجرؤ ؟!

الثعلب : أقول لقد انتقمتم منك أيها الشرير

بذكائى ٠٠ ذكاء الثعالب

الأسد : هل هذا جزاء إحسانى إليك وتعيينى لك

ملكاعلى الثعالب ؟!

الثعلب الملك : أى إحسان هذا ؟! ٠٠ هل هو قتلك

للثعالب ؟! أم حبسى وظلمى ومحاولة قتلى ؟!

الأسد : كيف حبستك أو ظلمتك ؟!

الثعلب الملك : تذكر ٠٠ تذكر جيدا ٠

الأسد : لا أتذكر إنى ظلمتك ٠٠ هل باختيارى

لك يكون ظلمك ؟

الثعلب الملك : إرجع إلى الماضى إلى حادثة الغزال

الشهيرة ٠

الأسد : وما شأنك بها ٠٠ وكيف ظلمتك ؟

الثعلب الملك : أنا هو ٠

الأسد : من ؟!

الثعلب الملك : قل بنفسك ٠

(يخلع الثعلب قناعا من على وجهه ٠٠ فيعرفه الأسد)

الأسد : أنت !

الثعلب الملك : أنا أيها الظالم لقد حان الوقت لأعزفك

جزاء ظلمك ٠٠ أنا الذى شرّدت قومه وقتلت

أسرته ٠

الأسد : ولكنك مت !

الثعلب الملك : لم أمت ٠٠ ولكنى هربت من الضبع

الغبي ٠٠ وعلى فكرة ٠ هو بحفرة مثلك أيضا

الأسد : إذن لم يخن الضبع ٠

الثعلب الملك : ولا جميع الوحوش •

الأسد : وأين هم أيضا ؟!

الثعلب الملك : فى حفرٍ قريبة منك •

الأسد : أيها الحقيير •

الثعلب الملك : أتسبنى وأنت تحت رحمتى ؟!

الأسد : الموت أرحم من هذا الموقف •

الثعلب الملك : ولكن الحياة جميلة • • كيف تفقدها بهذه

السهولة ؟!

الأسد : يا لك من ماکر •

الثعلب الملك : هذه شهادة أعتز بها من ملك الغابة

(ويكمل ضاحكا) سابقا

الأسد : أرجوك أن تتفهم موقفى يا صديقى •

الثعلب الملك : صديقك • • هاهاها • • أى صداقة وأى

موقف ؟!

الأسد : لو كنت مكانى لفعلت مثلى .

الثعلب الملك : لو كنت مكانك الآن لندمت على أفعالى .

الأسد : عموما . . لقد أخطأت يا صديقى

وأرجو أن تسامحنى .

الثعلب الملك : وهل سامحتنى على الغزال ؟

الأسد : لم أكن أعرف أن قلبك أسود لهذه الدرجة !

الثعلب الملك : هذه وجهة نظرك .

الأسد : أخرجنى ، أخرجنى .. أنا الأسد ملكك وملك الغابة .

الثعلب الملك : لقد فات الأوان أيها الأسد .

الأسد : وماذا ستفعل بى ؟!

الثعلب الملك : ستراك كل حيوانات الغابة . . بعد قطع

التذاكر بالطبع .

الأسد : أتجعلنى أضحوكةً للحيوانات بعدما

كنت سيدهم ؟!

الثعلب الملك : لا تأخذ الإامور بهذه الحساسية المفرطة

• المهم أن يتوافر لك الغذاء والماء •

الأسد : وماذا ستستفيد من كل هذا ؟

الثعلب الملك : أستفيد • • سأستفيد الكثير •

أولاً : أن يعرف الجميع أن الثعالب انتقامت

من أشرار الغابة

وثانيا : أن أنتقم منك شخصيا •

وثالثا : أن تعرف الغابة أن العقل يغلب القوة •

الأسد : لقد عرفت ذلك أنا أيضا

الثعلب الملك : أيها الحارس •

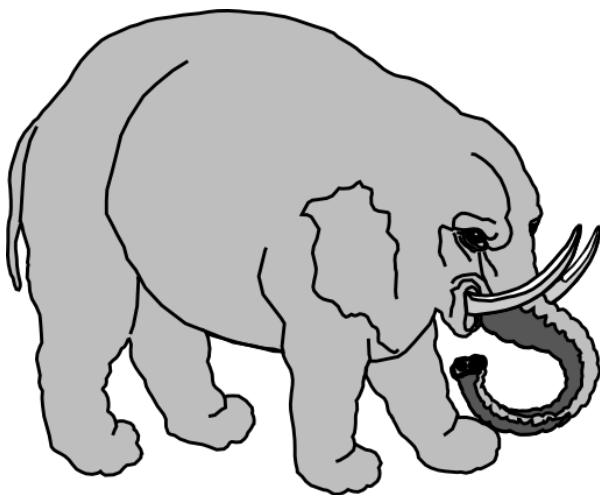
الحارس : أمرك يا ملك الثعالب •

الثعلب الملك : أعلن فى أنحاء الغابة أن الغابة آمنة من

الآن وادعوهم لمشاهدة الأشرار مجاناً فى

أول يومٍ وهم فى الأسر .

الحارس : أمرك يا ملك المكر والدهاء .



ستار النهاية



Zeina-b.com

السيرة الذاتية والعلمية

الاسم : عاطف محمد سالم أحمد الجندي

اسم الشهرة : عاطف الجندي

محل الميلاد : قرية الزمام مركز - حوش عيسى -
محافظة البحيرة

المؤهل: ليسانس آداب وتربية جامعة الإسكندرية
١٩٩٤ ويعمل مدرسا للغة العربية بدرجة خبير

صدر له دواوين بالفصحى:

١- " بلا عينيك لن أبحر " هيئة قصور الثقافة ٢٠٠٢

٢- " مرايا النفس " هيئة الكتاب ٢٠٠٦

٣- " للنار أغنية أخيرة " عن سلسلة أدب الجماهير
٢٠٠٧

٤- " لا أريد " عن اتحاد كتاب مصر في يناير ٢٠١٠

٥- " أنتِ القصيدة " عن دار المحروسة في فبراير
٢٠١٠

٦ - بين مطارين شعر عن الإبداع الشعري المعاصر /
هيئة الكتاب المصرية ٢٠١٤

٧ - اعترافات ليلية شعر عن دار الجندي للنشر والتوزيع
٢٠١٥

٨ _ بوح المدى عن دار الجندي للنشر والتوزيع ٢٠١٥

٩ - مكابدات فتى الجوزاء عن دار الجندي للنشر
والتوزيع ٢٠١٧

١٠ - لا شيء يشبهني سواك عن دار الجندي للنشر
والتوزيع ٢٠١٨ (ط ١ = ط ٢)

١١ - كأقل من موت محقق عن دار الجندي للنشر
والتوزيع ٢٠١٩

١٢- عطر الكمان عن دار الجندي للنشر والتوزيع
٢٠٢٠

وصدر له بالعامية المصرية

- ١ - " العيون السود " (شعر بالعامية المصرية) عن دار الجندي يناير ٢٠١٢
- ٢ - معجب قديم (بالعامية المصرية) عن هيئة الكتاب المصرية ٢٠١٨
- ٣- مشاغبات شعرية (عامية) عن دار الجندي للنشر والتوزيع ٢٠٢٠

وصدر له فى أدب الأطفال

- ١- " صباح الخير يا سارة " (شعر للأطفال) هيئة الكتاب طبعة أولى ٢٠٠٦
 - طبعة ثانية ٢٠٠٨
 - ٢- الأشرار والشغب المكار (مسرحية للأطفال) عن دار الجندي للنشر والتوزيع ٢٠٢١
- وصدر له كتب ودواوين مشتركة

(من يقتل الحب / قطرات المسك / مبدعات في دائرة الضوء ...)

• له تحت الطبع :سفر التحريض / ضد الموت/ من أغاني العصافير (شعر أطفال)إلخ

من ألقابه الأدبية (يعسوب الشعر / الرومانسي الثائر / الشاعر الثائر / أمير الرومانسية / راهب الشعر)

* له العديد من الأعمال تحت الطبع بالفصحى والعامية وشعر الأطفال .

* حاصل على ليسانس آداب وتربية جامعة الإسكندرية

* سكرتير عام اتحاد كتاب مصر (سابقا) ورئيس شعبة شعر الفصحى حاليا

* عضو عامل بكل من

١. مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر

٢. جمعية دار الأدباء

٣. رابطة الأدب الحديث

٤. أتيليه القاهرة

* رئيس نادى أدب الريحاني بالقاهرة من (٢٠٠٢ -
٢٠٠٩)

* صاحب منتدى عاطف الجندي الأدبي على الإنترنت

* صاحب ومدير ندوة منتدى عاطف الجندي الأدبي
باتحاد كتاب مصر السبت الأول من كل شهر

* مدير عام دار الجندي للنشر والتوزيع بالقاهرة

* الجوائز

١- جائزة أفضل ديوان والمركز الأول في مسابقة جمعية
دار الأدباء عن ديوان لا أريد ٢٠١٠

٢- المركز الأول في مسابقة تجليات القاهرة عن أفضل
قصيدة في ٢٠٠٠

٣- المركز الأول فى مسابقة جريدة الرأي في ٢٠٠٥

٤ - المركز الأول فى مسابقة القاهرة في عيون الشعراء
٢٠٠٢

٥ - جائزة تشجيعية من المجلس الأعلى للشباب
والرياضة في ١٩٩٨

٦ - جائزة أفضل ديوان في مسابقة جريدة المساء ٢٠١٢
عن ديوان (أنت القصيدة)

٧ - حاصل على العديد من الدروع وشهادات التقدير من
أماكن مختلفة

* تم تكريمه في أكثر من مهرجان أدبي

* كرمته جامعة عين شمس لاشتراكه في الثورة المصرية
وقصائده عنها وأطلقت عليه لقب الشاعر الثائر

* كرم في تونس والمغرب ولبنان وكرمته ليبيا في
معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣

* شارك في العديد من المؤتمرات الأدبية

* الأمين العام لمؤتمر أدباء القاهرة يونيو ٢٠٠٨
و ٢٠٠٩

* الأمين العام لمؤتمر شعبة الفصحى باتحاد كتاب مصر
مارس ٢٠١٤ و مارس ٢٠١٥ وفبراير ٢٠١٨ وفبراير
٢٠٢٠

* له العديد من الأعمال الشعرية والنقدية تحت الطبع

* محاضر مركزي بهيئة قصور الثقافة

* قدم العديد من الأبحاث في عدة مؤتمرات

* شارك في تحكيم العديد من المسابقات الأدبية

* ناشط في مجال حقوق الإنسان

* ترجمت بعض أعماله إلى التركية والإنجليزية والفرنسية
والأسبانية

* مثل مصر شعريا في تونس والمغرب وإيطاليا وسلطنة
عمان ولبنان

* دخل معاجم أدبية منها: معجم البابطين وأنطولوجيا
الشعر العربي ودارة الشعر العربي

* كتب عنه كبار نقاد مصر منهم / د مدحت الجيار - د مجدي توفيق - د كمال نشأت - د حسن فتح الباب - أ.عبد المنعم عواد يوسف - د شريف الجيار - د حسام عقل - د أشرف عطية - د بيومي الشيمي - أ.صبري قنديل - أ. رفعت المرصفي - الناقد الفلسطيني عدنان كنفاني - الناقد السوري محمد الزينو السلوم - أ. حسني سيد لبيب - أ. محمد على عبد العال - أ. سمير البحيري - أ.عبد المنعم شلبي / أ. إيمان عبد الله / أ. رمضان أحمد - أ - /- زينات القليوبي / أ • عبده الزراع / أ - شرقاوي حافظ ، و أ - محمود بطوش ، و / د طه حسين / أ محمود حجاج ، وأ . سعيد الصاوي ، و د: رشا غانم، و د نوران فؤاد ، وأ . إيهاب البعبولي وأ. خيرة مباركي ود شعبان عبد الحكيم ود. رمضان الحضري و أ. أحمد إبراهيم جاد و أ. حاتم عبد الهادي ود. محمد عبد المعطي.. وآخرون

* تناول أعمال الكثيرين بالنقد والدراسة

الإيميل : darelgendy@gmail.com

الفهرس

الإهداء.....	5
شخصيات المسرحية.....	7
الفصل الأول.....	9
الفصل الثاني.....	47
السيرة الذاتية والعلمية.....	91

